عرمتها وجمعها بوح وقيل البوح من اسما الذكر او شقيق روحك كل شئ
شققته نصفين كل نصف شقيق للاخر يعني وان كان بعض روحك
ثم قال له هل لك ان تقيل تنام في وقت القايلة وتتحامى تجتنب
القال والقيل القول فان الابدان انضا اهزال تعب والهاجرة
حرارة نصف النهار ذات صاحبة لهب اشتعال ولن يصقل يزيل
حزن الخاطر الذهن وينشط الفاتر الضعيف المنقطع قايلة بمعنى
القيلولة قال المسعودي قال بعض اللغة قال يقيل قيلا وقائلة
وقيلولة اذا نام نصف النهار يعني لن يصقل وينشط الا النوم
في نصف النهار وهو وقت الهواجر جمع هاجرة وسميت بذلك
لانها تهجر البرد ولانها اكثر حرا من ساير النهار وخصوصا في شهري ناجر
قال الشريشي رحمه الله تعالى قال الازهري ناجر حزيران وتموز وهذا
غلط انما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القيظ وقال الليث كل شهر
في حميم الحر فهو ناجر وقال المطرزي النجر افراط العطش وانما قيل شهرا
ناجر لان الابل تنجر فيهما وذلك اذا اشتد عطشها حتى تيبس جلودها
فلا تكاد تروى من الما فقلت ذلك اليك وما اريد ان اشق عليك
فافترش بسط التراب واضطجع رقد واظهر ان قد هجع رقد وارتفقت
توكات على مرفقي على ان احرس ولا انعس فاخذتني اي نشا ولتني
السنة النوم الخفيف كما زعمت ربطت الالسنة فلم افق انتبه
من النوم الا والليل قد تولج دخل والنجم قد تبلج ظهر واضا ولا
السروجي اي ولم اجد السروجي ولا المسروج الفرس الذي عليه
السرج فبت بليلة نابغية اومى الى قول النابغة

فبت كاني ساورتني ضئيلة ◦ من الرقش في انيابها السم ناقع

وفي امثالهم الليلة النابغية يروى عن الاصمعي انه قال انصرفت
ذات ليلة من دار الرشيد وانا اشكو اعلة ثم غدوت عليه ليلة فقال
لي يا اصمعي كيف بت قلت بت بليلة نابغية يا امير المومنين فقال

اناسه

اناسه هو والله قوله

فبت كاني ساورتني ضئيلة ◦ من الرقش في انيابها السم ناقع

فقلت انما اردت

كليني لهم يا اميمة ناصب ◦ وليل اقاسيه بطي الكواكب

واحزان يعقوبية نسبة الى سيدنا يعقوب على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام اساور اواثب الوجوم السكوت على الغيظ والهم المعنى ان
الغيظ اذا اشتد عليه عالج كظمه ودفعه عن نفسه فكانه يواثبه واما
اسام النجوم افكر تارة سرة في رجلتي بفتح الى المشي على الاقدام وبضمها
قوتي على المشي وقال المسعودي رجل الرجل يرجل رجلا ورجلة
اذا كان يمشي في السفر وحده بلا دابة له يركبها واخرى اي مرة اخرى في رجعتي
عودي الى ان وضح تبين لي عند افترار انكشاف ثغر الضوء يعني عند
ظهور الصبح في وجه الجو نواحي السماء راكب قال الشريشي الراكب
من يركب البعير يخد يسرع في الدف البرية فالمعت اشرت اليه بثوبي
ورجوت ان يعرج ينعطف الى صوتي جهتي فلم يعبا يبالي بالماعي اشارتي
بثوبي ولا اوى شفق ورثى لالتياعي تحرقي وتوجعي بل سار على هينته
سكينته ورفقه واصماني اصاب مقتلي بسهم اهانته اذلاله واحتقاره
فاوفضت اندفعت واسرعت اليه لاستردفه اطلب اليه ان يردفني
اي يركبني خلفه واحتمل تغطرفه تكبره فلما ادركته اي لحقته بعد
الاين التعب والاعيا واجلت ادرت فيه سرح العين موضع سرحها
وجولانها بالنظر وقال شارح المسرح بمعنى السرح اي تفرير العين
وجدت ناقتي مطيته ناقته وضالتي ناقتي الذاهبة قال شارح
اذا ذهب منك فرسك او ناقتك تقول اضللتها واذا كان الشئ ثابت
في موضعه وانت لا تبصره ولا تعرف مكانه تقول ضللته فتقول
ضللت الطريق ولا تقول اضللت الطريق ثابت لم يذهب وانت
لا تهتدي اليه يقول رايت ناقتي الذاهبة لقطة اللقطة ما يجده

Copyright © King Saud University